

لسان العرب

(زخر) ذَخَرَ الشيءَ يَذْخُرُهُ ذُخْرًا وَاذْخَرَهُ إِذْخَارًا واختاره وقيل اتخذه وكذلك اذْخَرْتُهُ وهو افتعلت وفي حديث الضحية كُذِّمُوا وَاذْخَرُوا وَأَصْلُهُ اذْخَرْتُهُ فثقلت التاء التي للافتعال مع الذال فقلبت ذالاً وأُدغمت فيها الذال الأصلية فصارت ذالاً مشددة ومثله الاذْكَارُ من الذِّكَرِ وقال الزجاج في قوله تعالى تَدْخِرُونََ في بيوتكم أَصْلُهُ تَذْخِرُونََ لِأَنَّ الذال حرف مجهور لا يمكن النفس أَنْ يجري معه لشدة اعتماده في مكانه والتاء مهموسة فأُبدل من مخرج التاء حرف مجهور يشبه الذال في جهرها وهو الدال فصار تَدْخِرُونََ وَأَصْلُ الإِدْغَامِ أَنْ تَدْغَمَ الأَوَّلُ فِي الثَّانِي قَالَ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ تَذْخِرُونََ بِذال مشددة وهو جائز والأول أكثر والذِّخِيرَةُ واحدة الذِّخَائِرِ وهي ما ادْخَرَ قَالَ لِعَمْرٍو كَمَا مَا مَالُ الْفَتَى بِذِخِيرَةٍ وَلَكِنْ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ الذِّخَائِرُ وَكَذَلِكَ الذِّخْرُ وَالْجَمْعُ أَذْخَارُ وَذَخَرَ لِنَفْسِهِ حَدِيثًا حَسَنًا أَبَقَاهُ وَهُوَ مَثَلٌ بِذَلِكَ وَفِي حَدِيثِ أَصْحَابِ الْمَائِدَةِ أُمِرُوا أَنْ لَا يَدْخِرُوا فَادْخَرُوا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا يَنْطِقُ بِهَا بِالذال المهملة وَأَصْلُ الْإِدْخَارِ إِذْخَارُ وَهُوَ اِفْتِعَالٌ مِنَ الذِّخْرِ وَيُقَالُ إِذْخَرَ يَذْخُرُ فَهُوَ مُذْخِرٌ فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُدْغِمُوا لِيَخْفَ النطق قلبوا التاء إلى ما يقاربها من الحروف وهو الدال المهملة لِأَنَّهَما مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ فَصَارَتِ اللَّفْظَةُ مُذْخِرٌ بِذال ودال ولهم فيه حينئذٍ مذهبان أَحدهما وهو الأَكْثَرُ أَنْ تَقْلِبَ الذال المعجمة ذالاً مشددة والثاني وهو الأَقَلُّ أَنْ تَقْلِبَ الذال المهملة ذالاً وتَدْغَمَ فِيهَا فَتَصِيرُ ذَالًا مَشْدُودًا مَعْجَمَةً وَهَذَا الْعَمَلُ مَطْرُودٌ فِي أَمثاله نحو ادْكَرَ واذْكَرَ وَاثْغَرَ وَاثْغَرَ وَالْمَذْخَرُ الْعَفِيجُ وَالْإِذْخِرُ حَشِيشٌ طِيبٌ الرِّيحُ أَطُولُ مِنَ الثَّيْلِ يَنْبِتُ عَلَى نَبْتَةِ الْكَوْلَانِ وَاحِدَتُهَا إِذْخِرَةٌ وَهِيَ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْإِذْخِرُ لَهُ أَصْلٌ مُنْذَرِينُ دِقَاقُ دَفِيرُ الرِّيحِ وَهُوَ مِثْلُ أَسَلِ الْكَوْلَانِ إِلَّا أَنَّهُ أَعْرَضَ وَأَصْغَرَ كُعُوبًا وَلَهُ ثَمْرَةٌ كَأَنَّهَا مَكَاسِجُ الْقَصَبِ إِلَّا أَنَّهَا أَرْقٌ وَأَصْغَرَ وَهُوَ يَشْبَهُ فِي نَبَاتِهِ الْغَرَزَ يَطْحَنُ فَيَدْخُلُ فِي الطَّيِّبِ وَهِيَ تَنْبِتُ فِي الْحِزُونَِ وَالسُّهُولِ وَقَلَّمَا تَنْبِتُ الْإِذْخِرَةَ مُنْفَرِدَةً وَلِذَلِكَ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ وَأَخْوُ الْإِبَاءَةِ إِذْ رَأَى خُلَّانَهُ تَلَّيَ شِفَاعًا حَوْلَهُ كَالْإِذْخِرِ قَالَ وَإِذَا جَفَّ الْإِذْخِرُ ابْيَضَّ قَالَ الشَّاعِرُ وَذَكَرَ جَدُّبًا إِذَا تَلَّعَاتُ بَطْنِ الْحَشْرِجِ أَمْسَتْ جَدِيَّاتِ الْمَسَارِحِ وَالْمَرَاكِحِ تَهَادَى الرِّيحُ إِذْخِرَهُنَّ شُهْبًا وَنُودِيَّ فِي الْمَجَالِسِ بِالْقِدَاحِ احْتِاجٌ إِلَى وَصْلِ هَمْزَةٍ أَمْسَتْ فَوصلها وفي حديث الفتح

وتحریم مكة فقال العباسُ إِلَّاَّ الإِذْخِرَ فَإِنَّه لبيوتنا وقبورنا الإِذْخِرَ بكسر الهمزة
حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزتها زائدة وفي الحديث في صفة مكة
وأَعْدَقَ إِذْخِرُهَا أَي صار له أَعْدَقٌ وفي الحديث ذَكَرُ تمر ذَخِيرَةٌ هو نوع من
التمر معروف وقول الراعي فلما سَقَيْنَاهَا العَكَيْسَ تَمَذَّحَتْ مَذَاخِرُهَا وازْدَادَ
رَشْحًا وَرِيدُهَا يعني أَجوافها وَأَمْعَاءُهَا ويروى خواصرها الأَصمعي المذاخر أَسفل البطن
يقال فلان مَلَأَ مَذَاخِرَهُ إِذا مَلَأَ أَسْفَلَ بطنه ويقال للدابة إِذا شَبَعَتْ قد مَلَأَتْ
مَذَاخِرَهَا قال الراعي حتى إِذا قَتَلَتْ أَذَى الغَلِيلِ ولم تَمْلَأْ مَذَاخِرَهَا
لِلرَّيِّ وَالصَّادِرِ أَبو عمرو المذاخر السمين أَبو عبيدة فرسٌ مُذَّخِرٌ وهو
المُيَقَّى لِحُضْرِهِ قال ومن المُذَّخِرِ المِسْوَاطُ وهو الذي لا يُعْطِي ما عنده إِلا
بِالسَّوَاطِ والأُنثى مُذَّخِرَةٌ وفي الحديث حتى إِذا كُنَا بِرِثْنَيْيَّةٍ أَذْخِرَ هي
موضع بين مكة والمدينة وكأَنَّها مسماة بجمع الإِذْخِرِ